الذات المعرفية وعلاقتها بمقاومة الإغراء
لدى المشرفين التربويين

أحمد عودة خلف داود/ وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / 3/ قسم الإشراف الاختصاصي

ملخص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1 – الذات المعرفية لدى المشرفين التربويين عينة البحث

2 – مقاومة الإغراء لدى المشرفين التربويين عينة البحث

3 – العلاقة بين الذات المعرفية ومقاومة الإغراء لدى المشرفين التربويين عينة البحث

ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بما يأتي : بناء مقياس الذات المعرفية ومقياس مقاومة الإغراء اللذّين تألفا بصيغتهما النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات وتمييز الفقرات من (22) فقرة لكل مقياس ، ويتحدد البحث بالمشرفين التربويين في محافظة بغداد للعام الدراسي 2018 / 2019 ، ويتألف مجتمع البحث من (1089) مشرفاً تربوياً بواقع (596) مشرفاً و(493) مشرفة ، موزعين على (6) مديريات التربية في محافظة بغداد ، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية بنسبة (**25 %**) من المجتمع الأصل فبلغ عدد أفراد عينة البحث (**272**) مشرفاً تربوياً بواقع (**149**)

مشرفاً و(**123**) مشرفة ، واعتمد البحث المنهج الوصفي ، وتحقيقاً لأهداف البحث طبق الباحث مقياس الذات المعرفية ومقياس مقاومة الإغراء على عينة البحث ، ثم حللت البيانات بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات(SPSS) وكانت النتائج كما يأتي :

1 - عينة البحث تتمتع بالذات المعرفية .

2 - عينة البحث تتمتع بمقاومة الإغراء .

3 - وجود علاقة ارتباطيه بين الذات المعرفية و مقاومة الإغراء لدى المشرفين التربويين (عينة البحث) .

وطبقاً للنتائج التي توصل إليها البحث قُدمت بعض التوصيات والمقترحات .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث : Research Problem

يُعد مفهوم الذات المعرفية من المفاهيم النفسية التي بحث فيها علماء النفس ، فالفرد كان وما زال ساعياً لمعرفة نفسه وفهمها فهو يريد أن يعرف من هو بالضبط وكيف وصل إلى ما وصل إليه ، ولا يُعد مفهوم الذات المعرفية انعكاساً لما يراه الفرد في الآخرين وإنما ينمو من خلال تفاعله معهم بدءاً بالأسرة والمدرسة وامتداداً إلى الجماعات ، وإن الذات المعرفية تساعده الفرد التحكم في الاندفاعات والمواجهات المتنوعة والحماسة والدافعية الذاتية والتعاطف واللياقة الشخصية وهذه أهم المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تُمَيِّز الأفراد الأكثر نجاحاً في الحياة المهنية والاجتماعية ، وعندما يشعر الفرد بضعف الأمن وليس لديه الذات المعرفية الآني في الاتصال مع الواقع وشعوره بضعف التكامل والثبات في الشخصية وتلقائية غير مناسبة لمواجهة المواقف وانفعالية غير معقولة في الحياة وتجابهه أحداث حياتية لا تنسجم مع واقعه قد تولد لديه صعوبات في التعلم من الخبرات التي تمر به مما يجعله لا يتمكن من مسايرة الجماعة أو الانصياع إلى معايير المجتمع عندها سيشعر بالضعف بحيث يؤدي ذلك إلى دفع الفرد للانتقام من الآخرين لبعدهم عنه أو الاستسلام لإغراءات المواقف أو ضغوطات الحياة وعدم قدرته على مواجهتها .

ويرى باس (Buss,1980) ان الفرد الذي لا يُقَيم ذاته المعرفية ولا يعرفها فيتصف بأنه حائر ومتردد ولا يستقر له حال ويتميز بالعصبية وحدة المزاج والانعزال (Buss , 1980 , p 12) .

إن السعي الدائب من الأفراد لمواجهة التوترات الناجمة عن المثيرات الداخلية والخارجية يدفع الفرد إلى أن يحاول تفريغ طاقاته في موضوعات معينة ومواجهته للمواقف الاجتماعية وإغراءاتها ، وعندما يغيب الرقيب الداخلي (الضمير) فانه يؤدي إلى إحلال المعايير الأخلاقية مما يجعل الفرد يستسلم إلى إشباع حاجاته ورغباته وشهواته ، أو على العكس من ذلك، فقد يقوم الفرد بمقاومة إغراءات الواقع لذلك فان سلوك الفرد يعد محصلة للعلاقة بين الفرد والبيئة ومدى تفاعله معها (القريطي ، 1998، ص263) .

ويرى كيسكر (Kisker,1977) إن الحياة المهنية بجوانبها الأكاديمية والثقافية والاجتماعية والسلوكية والنفسية بحدها تمثل مصادر خارجية قد تعرض الأفراد للمواقف المغرية والتعامل مع مقتضيات البيئة المهنية وإغراءات الاختلاط بين الجنسين جميعها تمثل عوامل نفسية واجتماعية ضاغطة (سفيان، 2004، ص281) .

ومقاومة الإغراءات عند الأفراد واستسلامهم لها قد تؤثر في شخصياتهم بدنياً ونفسياً أو قد تزلزل ثبات الضمير عندهم أو يُشعرهم بالذنب الأمر الذي قد يجعلهم لا يتعاملون مع الأحداث أو يواجهونها بصورة ايجابية لان معظم المشكلات الناشئة في قلة مكافحة الأهواء والرغبات إنما هي نتيجة لتعلم

اجتماعي خاطئ
(الشناوي ، 1994، ص 261- 262).

والذات المعرفية والمقاومة التي تجابه بها مواقف الإغراء هي بذاتها تعبر عن سلوكيات لحظية آنية تظهر في الأحداث الاجتماعية التي يتعرض لها المشرفون التربويون والتي تجعلهم قد ينحرفون عن مسار الحياة المهنية والاجتماعية المتكيفة ، وهذا ما دفع الباحث إلى ضرورة دراسة متغيرات الذات المعرفية ومقاومة الإغراء حيث وجد

الفصل الأول : التعريف بالبحث

الباحث أن هذه المتغيرات فاعلة ومؤثرة في حياة الأفراد بصورة عامة وحياة المشرفين التربويين بصورة خاصة ، لأنَّ هذه المتغيرات أصبحت تمثل مشكلات حقيقية يستشعرها كثير من المتخصصين في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية ، ومدى انعكاس الآثار السلبية لهذه التغيرات التي قد تهدد أصالة خصوصيتنا ووعينا بهويتنا وتفردنا عن غيرنا بقيمنا وأخلاقياتنا، وهذا ما نلحظه ونعيه بحيث يكون نتيجة متوقعة عن الانفتاح الحر غير المنضبط والمنفتح على العالم الخارجي المتنوع بأشكاله والمتقلب بأحواله والمخيم بظلاله على أفكار الأفراد ، مما قد يجعلهم ينساقون وراء الإيحاءات المؤثرة والإغراءات التي تحرك غرائزهم الأمر الذي قد يُنسيهِم أنفسهم ويمسخ شخصياتهم ويفقدهم وعيهم ، وفي ضوء المنطلقات التي تحرك فيها الباحث والتي انطلق منها فقد اتضحت

له في الأفق الرؤية الواضحة في تحسسه لمشكلة البحث الحالية من خلال واقع عينة البحث وهم المشرفون التربويون وهم ليسوا في منأى عن الظروف المختلفة والمواقف الحياتية الشديدة والصراعات والتناقضات والمشكلات التي تزيد من متطلبات الحياة ، بحيث تبرز حاجات متعددة تحتاج إلى إشباع ورغبات قد لا تُحَقَق مما يدفعهم للاستسلام إلى إغراءات الحياة ومفاتنها بحيث تصبح حاجات ملحة تدفع الفرد إلى إشباعها بطرائق ووسائل قد تكون غير مقبولة اجتماعياً .

وتتمثل مشكلة البحث الإجابة عن السؤال الآتي :

هل هناك علاقة بين الذات المعرفية ومقاومة الإغراء لدى المشرفين التربويين ؟

أهمية البحث : Research Importance

يرى (جولمان ، 2000) إن الذات المعرفية تعني معرفة النفس وإدراكها بحيث تنبع من ملاحظة الإنسان لنفسه ويشعر الفرد في كل اللحظات والمواقف وحسن استخدام الفرد لهذه المعرفة في توجيه نفسه لأخذ القرارات السليمة فضلاً عن التعبير عن قدراته بطريقة واقعية و ثقته بنفسه و كفايته (جولمان ، 2000 ، ص 119) .

ويرى (باندورا ، 1998) أنه كلما كان الفرد على درجة عالية من الذات المعرفية ازدادت فعاليته لذاته التي يراها أنها مجموعة من الأحكام الصادرة عن الفرد التي تعبر عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكيات معينة ومرونته في مواجهة المواقف الصعبة والمعقدة وتحديه لها ومدى مثابرته لانجاز المهمات المكلف بها (Bandura ,1998 , p 191) .

والذات المعرفية تعني الانتباه المستمر للشخصية والوعي المتأمل، حين يقوم العقل بملاحظة ومراقبة الخبرات التي يمر بها الفرد بكل ما تتضمنه العواطف، ويتناول هذا الانتباه كل ما يمر به الوعي ولكن دون أن يكون طرفاً فيه، كالمشاهد الذي يهتم بما يرى ولكنه لايشارك فيما يشاهد (روبنس وسكوت، 2000، ص 46) .

ويقول داكو : تبدأ عظمة الإنسان عندما يبدأ برؤية نفسه كما هو عليها (داكو ، 1988 ، ص 2) .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

إن مفهوم مقاومة الإغراء ودراساته يُمكن أن تساعد أي فرد من أفراد المجتمع بصفة عامة والمشرفين التربويين بصفة خاصة ليتطلعوا إلى معرفة الطريقة أو الوسيلة التي قد تساعدهم في القيام بوظيفة تقوية السلوكيات المرغوبة والأعراف الاجتماعية والأخلاقية الأمر الذي قد يجعلهم يعملون بوعي على كشف موضوع الإغراءات المنحرفة عن قيم المجتمع وذلك بتعرية الانحرافات المغرية للآخرين بحيث يصبحون قادرين على الحفاظ على قيمهم

وعاداتهم بطريقة أكثر ايجابية لأن ذلك قد يُزيد من وعيهم واطلاعهم وقدرتهم على التحكم بأنفسهم وإدارتهم لانفعالاتهم العاطفية ومشاعرهم وفهم أمورهم الحياتية مما يجعل الفرد قادراً على أن يختار بطريقة قصديه استجابات معينة تساعده في الإفادة من المواقف بصورة تمكنه من مواجهتها ذاتياً أو اجتماعيا (Zipple , 2000 , p 409 – 411).

إن ما يتطلع إليه البحث الحالي من خلال أهدافه هو معرفة الذات المعرفية ومقاومة الإغراء عند المشرفين التربويين بوصفها الشريحة المتعلمة من شرائح المجتمع والذي يتطلب منهم الالتزام بالضوابط والمعايير الأخلاقية والمهنية ، فضلاً عن معرفة سلوك مقاومة الإغراءات عندهم وان استسلامهم لها قد تؤثر في شخصياتهم بدنياً ونفسياً أو قد تزلزل ثبات الضمير عندهم أو يُشعرهم بالذنب الأمر الذي قد يجعلهم لا يتعاملون مع الأحداث أو يواجهونها بصورة ايجابية

ومساعدتهم على معرفة الأساليب التي تساعدهم في تخطي بعض العقبات التي تواجههم في الحياة المهنية والاجتماعية فضلاً عن أهمية الشريحة التي يدرسها الباحث لذا تنبع أهمية البحث الحالي ، وتكمن أهمية البحث في دراسة مفهومي الذات المعرفية ومقاومة الإغراء ومن ثم إعداد المقاييس ذات العلاقة بهذه المتغيرات ، ويرى الباحث أن لهذا البحث أهمية من حيث إنه تبنى تحديد العلاقة بين المتغيرات وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسة بحثت هذه العلاقة ، فضلا

عن مدى أهمية دراسة عينة المشرفين التربويين هذا من جانب ومن جانب آخر هذا البحث سيفسح المجال لمزيد من البحوث المستقبلية التي قد تغطي أبعاد هذه المشكلة مما يسهل عملية تنمية الذات المعرفية عند الأفراد في كيفية مقاومة المثيرات المغرية بشكل سليم ، وتبرز أهمية البحث من جهة أن نتائجه وتوصياته ستكون عاملاً مساعداً للباحثين والمختصين في مجال الإرشاد النفسي في وضع برامج إرشادية تساعد الأفراد في تنمية الذات المعرفية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم على كيفية مقاومة إغراءات الحياة .

أهداف البحث : Research Aims

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1 – الذات المعرفية لدى المشرفين التربويين عينة البحث .

2 – مقاومة الإغراء لدى المشرفين التربويين عينة البحث .

3– العلاقة بين الذات المعرفية ومقاومة الإغراء لدى المشرفين التربويين عينة البحث .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

حدود البحث : Research Limits

يتحدد البحث الحالي بالمشرفين التربويين في محافظة بغداد للعام الدراسي 2018 / 2019 .

تحديد المصطلحات : Terms Limitation

أولا / الذات المعرفية : Cognitive Self

وقد عرفها باس (Buss , 1980)

(قدرة الفرد على معرفة مشاعره وقت حدوثها وحسن التمييز بينهـــا والتعبيـــر عنها وتقدير ذاته على وفق البيانات المعرفية ومن خلال علاقته بالآخرين والبيئة المحيطة وهي حجر الأساس في الثقة بالنفس) (Buss,1980 , p 54)

التعريف النظري :

اعتمد الباحث على تعريف (Buss,1980) تعريفاً نظرياً وقام الباحـــث بإعداد أداته لقياس في ضوء تعريف (Buss) ونظريته التـــي اعتمـــدت فـــي البحث.

التعريف الإجرائي / الدرجة الكلية التي يحصل عليها المســـتجيب المشـــرف التربوي عن طريق الإجابة عن فقرات مقياس المعد لهذا الغرض في البحث .

ثانيا / مقاومة الإغراء (Resistance to temptation)

وقد عرفه لازاروس (Lazarus,1994)

(اقتناع الفرد ذاتيا عن الإقدام أو الإحجام للقيام بسلوك يشبع حاجاته أو مثير يجذبه أو يغويه وذلك لأنه يعده خاطئاً أو لا أخلاقياً على وفق معايير مجتمعه أومن وجهة نظر ثقافته)

(Zur , 2009 , p 1-10) في (Lazarus ,1994 , p 253 - 261)

التعريف النظري / اعتمد الباحث على تعريف (لازاروس) تعريفاً نظرياً وقام الباحث بإعداد أداته لقياس في ضوء تعريف (لازاروس) ونظريته التي اعتمدت في البحث .

التعريف الإجرائي / الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب المشرف التربوي عن طريق الإجابة عن فقرات مقياس المعد لهذا الغرض في البحث .

الفصل الثاني : إطار نظري

إطار نظري

أولا / الذات المعرفية : Cognitive Self

نظرية باس 1980

تُعد الذات المعرفية خاصية ميز بها الله سبحانه وتعالى الإنسان عن باقي المخلوقات وقد درس الفلاسفة القدامى المعرفة قبل ظهور علم النفس كعلم مستقل بمدة طويلة حيث عني ديكارت بالأنشطة المعرفية ويُعد من الفلاسفة الأوائل الذين ساهموا في إدخال مفهوم العمليات المعرفية للذات (الشرقاوي, 1992، ص 39-40)

وكلما ازدادت المعرفة بالذات ازداد عمق الحكمة التي اتخذها سقراط شعارا لفلسفته على معبد دلفي في أثينا "أيها الإنسان اعرف نفسك بنفسك" الذي يُعد أن طبيعة الذات البشرية هي رأس المعارف وأن الإنسان لكي يفهم نفسه ويعرفها ينبغي أن ينظر إليها من حيث هي عقل أي مدى تفكير الفرد بذاته (سنقر, 2001، ص13) .

ويرى باس أن الذات المعرفية عليها انتظار الوعي والمعرفة الأكثر تطورا وتتطلب وقتا من عمر الفرد يقوم خلالها بجمع معرفته عن ذاته وتفسير الخبرات التي يتفاعل معها والتي تتكون بعد مرحلة الطفولة وإلى مراحل العمر المختلفة وقد يأخذ كل جانب من جوانب الذات الحسية بنظر الاعتبار عندما يتطور إلى الجانب المشابه له في الذات المعرفية فمثلا يمثل ملامسة الطفل لنفسه تنبيهاً حسياً بدائياً لتقييم الذات وعندما ينمو الطفل في مراحل العمر يتكون تقدير الذات ويعي بذاته من خلال معرفة نفسه وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين يكون ذاته المعرفية ، وكلما كان لدى الفرد شعور عالٍ بذاته كان على معرفة بما يريد وكان أفضل في ردة فعله وأكثر محاولة لمقاومة الآخرين في إقناعه أو إجباره أو خداعه ويستخدم الفرد أفكاره ومشاعره والخبرات التي تعلمها من تفاعله الاجتماعي في تشكيل معرفته الذاتية ويرى باس هناك مكونات للذات المعرفية هي :

المكون الأول : تقدير الذات Self Esteem

يمثل تقدير الذات عملية تقويم الفرد لخصائصه العقلية والانفعالية والجسدية والتي تعكس ثقته بنفسه وكذلك شعوره اتجاه ذاته من خلال رؤية الآخرين له أثناء تفاعله معهم فيكون تقديره عاليا إذا كانت علاقته إيجابية مع الآخرين أما إذا كانت علاقته سلبية مع الآخرين فيكون تقديره الذاتي منخفضا ، وتقدير الذات لا يتأثر بالخصائص الجسمية والانفعالية للفرد فقط وإنما يتأثر بانتباهه لما يدور حوله في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه فالتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين تعزز تقدير الفرد بذاته وتزيد من معرفته بخصائصه الذاتية لاكتساب الخبرات الجديدة التي تلائم قدراته وقابلياته ويرى نفسه كما يراه الآخرون ، ويعتمد تقدير الفرد لذاته على تقديم صورة إيجابية للآخرين التي تظهر مدى معرفة الفرد بخصائصه العقلية والانفعالية والجسمية ونقاط القوة والضعف في ذاته ، والتصرف وفق هذه المعرفة لكسب الثقة العالية بالنفس والقدرة على النجاح مع الآخرين فالتفاعل اليومي للفرد والاتصال

الشخصي والاجتماعي يساعده على تقوية تقديره الذاتي وزيادة التحكم بسلوكه في العلاقات الاجتماعية .

الفصل الثاني : إطار نظري

المكون الثاني : التخفي Covertness

يرى باس أنه لا أحد يعلم بما يمر به الفرد من أفكار ومشـــاعر وذكريـــات وطموحات وأحداث جسمية لا يتعرض لخبرتها أحد غيره وعندما يمر بها فإنها تكون مثيرات غامضة والتي لا يمكن أن يدركها شخص آخر غيره مثلا إذا كان الفرد يشعر بالاطمئنان من العالم المحيط به وإذا كان يحمل حبا عميقا لشـــخص ما فإن مثل هذه المشاعر تبقى مضمرة وغير ظاهرة إذا ما أراد الفرد إخفاءها, وهنالك حالات يشعر بها الفرد وتتضمن استثارة فسيولوجية والتي من الممكن أن تكون مكتشفة من قبل الآخرين مثل البكاء والضحك والتحدث وكـــذلك بعـــض التعابير الجسمية سواء كانت تعابير مفرحة أم محزنـــة وحتـــى إذا أراد الفـــرد إخفاءها فيمكن ملاحظتها من قبل الآخرين ويشير إلى أن خبرة هـــذه المشـــاعر خاصة تماما ولا يريد الفرد أن ينقلها إلى الآخرين ، وشبه باس تخفي الذات كما لو أن الفرد في دعوة عشاء بغيضة ومقيتة وغير محببة له ولكنه يشكر الشخص المضيف على هذه الدعوة و الوجبة الشهية ، ويعد تخفي الذات جزءاً من حيـــاة الفرد الذي يمر بخبرتها فيعرف ما بداخله ويقرر فيما إذا أراد أن يخفـــي هـــذه الخبرة أو يكشفها للآخرين .

المكون الثالث : الحياة الداخلية Inner Life

تمثل الحياة الداخلية انتباه الفرد لذاته ليصبح مدركا لجوانبه الخاصة والمتمثلة في سلسلة الأفكار والمشاعر والانفعالات الذاتية وتقييمها وردود أفعال الفرد تجاه الآخرين من حوله مما يجعل الفرد يعرف نفسه وحياته الداخلية بشكل أفضل وفقا لما يعكسه سلوكه مع الآخرين ، ويستمد قوته من خلال الوعي بذاته الداخلية التي توضح معرفته وإدراكه ومستوى تقديره لذاته ، وترتبط الأفكار والمشاعر والتصورات الخاصة بالفرد ارتباطا وثيقا بسلوكه الذي يصدر عنه مع الآخرين ، والسلوك الذي يصدره الفرد اتجاه الآخرين يمثل مدى معرفته بالحياة الداخلية لذاته ويختار سلوكياته بنفسه لأنه يعرف ما يناسب أفكاره وانفعالاته وقدراته , ويمثل شدة الانتباه على الحياة الداخلية تأثيراً واضحاً على تطوير الذات المعرفية ، ويصبح الفرد عارفاً بذاته من خلال اكتشاف أن الآخرين ينظرون إلى العالم بشكل مختلف عن الطريقة التي ينظر بها , ويعد إدراك ومعرفة منظورات الآخرين جزءاً من تكوين الحياة الداخلية للفرد والتمركز حول الذات فالمنظور الذي يمتلكه الفرد ما هو إلا واحد من الأشياء التي تجعله متفرداً بذاته المعرفية

. (Buss ,1980 , p 3 – 50)

ترى كلنشي (Clinchy , 1996) أن أصحاب الذات المعرفية من الصعب أن يخدعوا أو أن يقنعهم أحد بعمل معين غير مقتنعين به لأنهم واعون بشكل كبير لما يدور حولهم نتيجة عملية التفكير التي لا تنفصل عن ذاتهم المعرفية (Clinchy , 1996 , p 230)

ويقوم أصحاب الذات المعرفية بعملية التحليل الذاتي التي تتطلب منهم الوعي والتفكير والانتباه والملاحظة والعقلانية للوقوف على جوانب القوة والضعف في ذاتهم ولفهم موقف الشخص المقابل وطرق تفكيره

(Thayer & Bacon , 1999 , p13) .

الفصل الثاني : إطار نظري

والذات المعرفية هي نتاج التفاعل المستمر بين الفرد وعالمه الاجتماعي من خلال تنمية الأفكار المرتبطة بما يفكر به الآخرون واتجاهه الذي يشكله من خلال الخبرة المتصلة التي يكتسبها الفرد من الآخرين وتفسيراته لها

(Hattie & Hansford , 1982 , p 123-124) .

وسمات الأفراد العارفين بذاتهم :

1- التوافق النفسي والاجتماعي ولهم القدرة على التعامل مع مختلف التغييرات التي تحدث في المجتمع بإيجابية .

2- القدرة على مجابهة مختلف المواقف الحياتية والتمتع بروح معنوية عاليةٍ للتخلص من عوامل التوتر .

3- امتياز شخصياتهم بالقبول والاستحسان الاجتماعي ويمتلكون القدرة على إقامة أفضل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين .

4- القدرة على التعامل مع الآخرين في المواقف المختلفة التي يتعرضون إليها بطريقة تلائم السلوك الاجتماعي المقبول .

5- القدرة على ضبط السلوك وكبت المشاعر العدوانية وحسن التخلص منها عن طريق استعمال أفضل وسائل التنفيس الانفعالي كما أن تصرفاتهم تمتاز باللباقة الأدبية والاجتماعية (ألشمري ، 2005 ، ص 225) .

ثانيا / مقاومة الإغراء : Resistance to temptation

نظرية لازاروس 1985

يرى لازاروس ان سلوك الإنسان يتأثر بعوامل عديدة داخلية فضلاً عن العوامل البيئية وأن للوراثة أثراً مهماً ، وكذلك للتكوين البيولوجي للفرد ويعتقد أن للتعلم أثراً كبيراً وبصفة خاصة التعلم الذي يتم من خلال التفاعل مع الآخرين ، ومقاومة الإغراء سلوك يصدر عن الفرد بحالات تجنبيه أو انسحابيه أو عدم النشاط ، أو يدخل ضمن مكونات الضمير وشعور الفرد بالذنب والندم والتأثم أو تجريم الذات وتخيلات الفرد حولها ، وهذه تمثل بحدها الحالة الوجدانية ضمن المجالات السبعة في الشخصية التي حددها لازاروس1985، حيث أشار إلى مقاومة الإغراء بأنه حالة من مكافحة الفرد لأهوائه ورغباته ، فمن الأفراد من يكون سلبياً في تلبية رغباته وحاجاته عندما تكون علاقاته الشخصية سلبية وغير توكيدية وشعوره ذاتياً بالفشل نتيجة لاستجابات انهزامية أو تعلم خاطئ وإحساسه بعدم الأهمية الذاتية ، بينما يكون الشخص الآخر نشطاً مقاوماً ومواجهاً بصورة مباشرة ومستعملاً أساليب المواجهة بشكل زائد (الشناوي ، 1994 ، ص 258- 265) .

الفصل الثاني : إطار نظري

وأكد لازاروس على :-

1. إن معظم المشكلات والسلوكيات التي يقوم بها الفرد تنشأ عن تعلم خاطئ ، ويمكن نقل أثر تعلم السلوكيات وتعميمها عن طريق التدريب والجلسات الإرشادية وبما فيها سلوك مواجهة أحداث البيئة ومغرياتها ،

2. التغيير في سلوك وشخصية الفرد يتم من خلال الخبرات الجديدة ، وهذه بحدها تعتمد على طرائق عملية لمواجهة المشكلات والمواقف الاجتماعية التي تواجه الفرد الذي يتطلب منه التدريب عليها ويقوم بها في المنزل والعمل والمجتمع وتكوين علاقات شخصية مع الآخرين حتى يستطيع أن يقلل من الحواجز والعمل على إزالتها بحيث يكون قادراً على المواجهة ومقاوماً لأهوائه ورغباته والسيطرة عليها والتعامل مع جميع الأحداث الاجتماعية والتكيف معها.

3. تنمية الوعي والفهم عند الفرد من خلال المجالات السبعة في الشخصية وتأكيد تخيلات المواجهة السلبية والحرص على جعلها مواجهات ايجابية ومنطقية تنسجم مع أحداث الواقع الاجتماعي .

4. التعلم يحدث ضمن سياق اجتماعي وان كل سلوك يقوم به الفرد يمثل موقفاً اجتماعياً ، ويمكن التعلم من الآخرين عن طريق النمذجة والملاحظة ، وان الانتباه والإدراك لهما اثر مهم في عملية التعلم ، وان الأفراد ذوي الفاعلية

العالية يكونون أكثر قدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية ويضعون لأنفسهم أهدافاً تحمل تحدياً لهم وأكثر ضبطاً وسيطرة على

سلوكياتهم من خلال أفعالهم التي تتماشى مع معايير الفرد والمجتمع ، وان عملية الضبط تتم عن مقاومة الإغراء .

5. أن الفرد محصلة الوراثة وتأثير البيئة وغيرها من المؤثرات الخارجية التي تؤثر على الفرد وانه قد ينحرف عن مسار التكيف ، ويتسم باستجابات انهزامية للذات عندما تواجهه الأزمات والصعوبات والأحداث والمواقف المغرية مما يزيد من معدل الانتكاس عند الفرد ، أما إذا استطاع الفرد مواجهة المواقف الاجتماعية فانه يسير نحو حياة معيشية متكيفة .

ويرى لازاروس يمكن تدريب الأفراد على تغيير سلوكياتهم واكتسابهم لخبرات جديدة وتنمية قدراتهم على المواجهة وتحسين صورة الفرد السلبية والتخفيف من شعوره بالذنب والتأثم إذا اخترق المعايير الشخصية والاجتماعية والتقليل من تجريح الفرد لذاته عندما لا يستطيع مكافحة أهوائه وشهواته أو ظهرت لديه استجابات جنسية تشعره بالندم لا يقدر على مقاومتها ، ومساعدة الفرد وتكليفه بواجبات منزلية يتدرب عليها وتقييم سلوكياته عند مواجهة المواقف بنفسه والتخلص من الانفعال والتوتر من خلال العلاقات الشخصية والتعامل مع الأحداث بواقعية ، واستجابة الأفراد تكون تبعاً لتصوراتهم وليس إلى واقعهم

الملموس ، وان تصورات الفرد تستند إلى ما هو حاضر (الوقت الراهن) لذلك يتطلب تعديل السلوك أو التعديل العام في شخصية الفرد من خلال تجارب وجلسات تعمل على إحداث التعديل المطلوب ، ويشير إلى أن كل فرد

الفصل الثاني : إطار نظري

يستجيب لمتطلبات البيئة على أساس فردي على وفق نمط استجاباته الشخصية والتعامل المرن معها ، أي إن أنماط الاستجابة قد تصبح مشروطة أو غير قادرة على المواجهة أو التأقلم

(Lazarus ,1994 , p 253 - 261) في (Zur , 2009 , p 1-10) .

ومقاومة الإغراء أحد المعايير التي تكشف عن الضمير لدى الفرد وهو التهذيب الذاتي لإطالة قواعد السلوك والدلالة الواضحة للذنب حينما يكسر الفرد هذه القواعد ، وتدل هذه المظاهر السلوكية على أن الفرد يتمتع بالضبط وقد تم ممارسته بوساطة ما تعرض له الفرد من قبل من إثابة وعقاب ، فالسلوك يخضع للضبط بواسطة المثيرات التي قد تحدث في بيئة الفرد ، أو قد يصدر عن أفعال الفرد نفسها أو قد يحدث بوصفه استجابات جسمية داخلية مثل الانفعالات (Sears ,et ,al, 1957, p 34) .

ويرى (جولمان 2002) أن مقاومة الإغراء والاندفاع وتأجيل الإشباع أهم المهارات السيكولوجية ، فهي بالأصل في كل نوع من أنواع التحكم بالانفعالات مادامت كل الانفعالات بطبيعتها تؤدي إلى الاندماج بشكل ما أي الاستسلام للمواقف المغرية فان الاستعداد للعمل بها قائم (معمرية ، 2005 ، ص 40).

الفصل الثالث : إجراءات البحث

إجراءات البحث Research Procedures

منهجية البحث

يتضمـــن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته ، وشرحاً للخطوات التي اتُبعت في إعداد أدوات البحث (مقياس الذات المعرفية ، ومقياس مقاومة الإغراء)، ابتداءً من تحديد المفهوم مروراً بتحديد الفقرات وصياغتها ، وإجراءات التحقق من تمييزها والتعرف على صدقها وثباتها ، وانتهاءً بالوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً ، واعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي وذلك لملاءمته مع أهداف البحث .

أولا / مجتمع البحث Population of the Research

يتألف مجتمع البحث من المشرفين التربويين في محافظة بغداد ، البالغ عددهم (1089) مشرفاً ومشرفة ، بواقع (596) مشرفاً و (493) مشرفة ، بحسب إحصائية وزارة التربية / مديرية الإشراف التربوي للعام الدراسي 2018 / 2019 ، وجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

مجتمع البحث من المشرفين التربويين موزعين على مديريات التربية في محافظة بغداد

مديرية التربية	ذكور	إناث	المجموع
الرصافة / 1	116	89	205
الرصافة / 2	72	69	141
الرصافة / 3	108	59	167
الكرخ / 1	117	89	206
الكرخ / 2	110	120	230
الكرخ / 3	73	67	140
المجموع الكلي	596	493	1089

الفصل الثالث : إجراءات البحث

ثانيا / عينة البحث Sample of the Research

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية من المشرفين التربويين في محافظة بغداد بنسبة (25%) من المجتمع الأصل ، فبلغ عدد أفراد عينة بناء البحث (272) مشرفاً تربوياً من بواقع (149) مشرفاً و(123) مشرفة موزعين على 6 مديريات للتربية وجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2)

عينة البحث موزعة على مديريات التربية في محافظة بغداد

مديرية التربية	ذكور	إناث	المجموع
الرصافة / 1	29	22	51
الرصافة/ 2	18	17	35
الرصافة / 3	27	15	42
الكرخ / 1	29	22	51
الكرخ / 2	28	30	58
الكرخ / 3	18	17	35
المجموع	149	123	272

ثالثا / أدوات البحث Tools of the Research

لغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء المقياسين:

(مقياس الذات المعرفية، ومقياس مقاومة الإغراء)

وفي مايأتي عرض لإجراءات البناء والتحقق من صلاحية المقياسين :

تحديد المفهوم

يشير المتخصصون في القياس النفسي إلى ضرورة تحديد الباحث الأسس النظرية والعلمية التي اعتمد عليها في بناء أدوات بحثه ، لذلك اعتمد الباحث على:

الفصل الثالث : إجراءات البحث

1 – تعريف الذات المعرفية على وفق نظرية : باس (Buss , 1980) وقد عرفها (قدرة الفرد على معرفة مشاعره وقت حدوثها وحسن التمييز بينها والتعبير عنها وتقدير ذاته على وفق البيانات المعرفية ومن خلال علاقته بالآخرين والبيئة المحيطة وهي حجر الأساس في الثقة بالنفس) (Buss,1980 , p 54) .

2 – تعريف مقاومة الإغراء على وفق نظرية : لازاروس (Lazarus,1994) وقد عرفه

(اقتناع الفرد ذاتيا عن الإقدام أو الإحجام للقيام بسلوك يشبع حاجاته أو مثير يجذبه أو يغويه وذلك لأنه يعده خاطئاً أو لا أخلاقياً على وفق معايير مجتمعه أومن وجهة نظر ثقافته)

(Lazarus ,1994 , p 253 – 261) في (Zur , 2009 , p 1–10) .

صياغة فقرات المقياسين :

استناداً إلى النظريتين المعتمدتين في البحث صيغت فقرات المقياسين البالغ عددها (22) فقرة لكل مقياس وحددت

(5) بدائل للإجابة عنها (تنطبق عليَّ دائماً ، تنطبق عليَّ غالباً ، تنطبق عليَّ أحياناً ، تنطبق عليَّ نادراً ، لا تنطبق عليَّ أبداً) .

إعداد تعليمات المقياسين :

تُعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب ، لذا روعي في إعداد تعليمات المقياسين أن تكون واضحة وبسيطة ومفهومة ، والتأشير يكون بعلامة (/) تحت الاختيار الذي ينطبق على المستجيب من بين الاختيارات الخمسة (تنطبق عليَّ دائماً ، تنطبق عليَّ غالباً ، تنطبق عليَّ أحياناً ، تنطبق عليَّ نادراً ، لا تنطبق عليَّ أبداً) ، وقد أُكدت سرية الإجابة ، ولم يُطلب من المستجيب ذكر اسمه ووضح له أن الإجابة لإغراض البحث العلمي .

تصحيح المقياسين :

يُقصد به الاستجابة لكل مستجيب على كل فقرة من فقرات المقياس ، واستخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات الاستجابة على المقياس ، ولتحقيق هذا الغرض حدد الباحث لكل فقرة خمسة بدائل وهي (تنطبق عليَّ دائماً ، تنطبق عليَّ غالباً ، تنطبق عليَّ أحياناً ، تنطبق عليَّ نادراً ، لا تنطبق عليَّ أبداً) ، وحددت لأوزان الآتية للبدائل (5 ، 4 ، 3 , 2 , 1) ، فإذا اظهر المستجيب تقبله للفقرة بالتأشير على الاختيار (تنطبق عليَّ دائماً) يُعطى الدرجة (5) ، وإذا اشر على الاختيار (ينطبق عليَّ غالباً) يُعطى الدرجة (4) ، وإذا اشر على الاختيار (تنطبق عليَّ أحياناً) يُعطى الدرجة (3) ، وإذا اشر على الاختيار (تنطبق عليَّ نادراً) يُعطى الدرجة (2) ، وإذا اشر على الاختيار (لا تنطبق عليَّ أبداً) يُعطى الدرجة (1) ، وبهذه الطريقة تحسب الدرجة الكلية لكل مستجيب عن طريق

الفصل الثالث : إجراءات البحث

الجمع الجبري لفقرات المقياس ، ومن الناحية النظرية فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب (110) , واقل درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب (22) ، وبذلك عُدت الدرجة (66) متوسطاً فرضياً.

صلاحية الفقرات :

عُرض المقياسان بصورتهما الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم وطُلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات في قياس الذات المعرفية وقياس مقاومة الإغراء ، وإبداء ملحوظاتهم وآرائهم في ما يخص صياغة الفقرات وانتماءها للمقياس ، وتعديل بعض الفقرات أو إضافتها ، وقد اعتمد الباحث على موافقة (80 %) من الخبراء المحكمين محكاً لصلاحية الفقرات ، وبعد تحليل إجابات المحكمين تبين اتفاقهم جميعاً على صلاحية الفقرات كافة وبنسبة (100 %) ، ولم تحذف أية فقرة ولم يجرِ أي تعديل على الفقرات .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الذات المعرفية ومقياس مقاومة الإغراء (تمييز الفقرات)

الهدف من تحليل الفقرات الإبقاء على الفقرات المميزة وذلك بعد التأكد من قوتها في تحقيق المميزة بين الأفراد الخاضعين للقياس ، وإن من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية اتصاف الفقرات بقوة تمييزية بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية والأفراد من ذوي الدرجات الواطئة في الصفة أو السمة المراد قياسها (Greenland , 1981 , p 253) .

إن الغرض من تحليل الفقرات الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس ، والقوة التمييزية لفقرات المقياس تعني مدى قدرة الفقرة على المميزة بين المشرفين التربويين المتفوقين في الصفة التي يقيسها المقياس , وبين المشرفين التربويين الضعاف في الصفة نفسها ، ويُعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين

والاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) إجراء مناسباً لجأ إليه الباحث في تحليل الفقرات :

أسلوب المجمِوعتين المتطرفتين (Contrasted Group Method)

لغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب اتبع الباحث الخطوات الآتية :

أ – تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة ، وقد بلغ عدد الاستمارات (272) استمارة

ب – ترتيب الدرجات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى ، ثم أُخذت المجموعة التي تشكل أل 27% العليا ، والمجموعة التي تشكل أل 27% الدنيا ، بغية الحصول على مجموعتين متطرفتين يتوافر فيهما شرط المميزة والحجم (Stanley & Hopkins , 1972 , p 286) .

وفي ضوء هذه النسبة فان عدد كل من المجموعتين المتطرفتين كان (73) استمارة في كل مجموعة من مجموع (272) استمارة خاضعة للتحليل أي مجموعهما (146) استمارة ، وقد اختبرت دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين لكل فقرة من فقرات المقياسين باستعمال الاختبار التائي (T– Test) لعينتين مستقلتين لتحديد قوتها التمييزية وتبين أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0،05) ، ودرجة حرية (144) مقارنة مع القيمة الجدولية البالغة (1،96) وجدول (3) و (4) يوضحان ذلك :

الفصل الثالث : إجراءات البحث

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذات المعرفية باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة T-Test
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4 . 6756	. 47315	4 . 3413	. 61626	5 . 141
2	4 . 8631	. 34724	4 . 2539	. 56710	10 . 761
3	4 . 7434	. 43747	4 . 0872	. 71372	9 . 263
4	4 . 5496	. 52665	3 . 8473	. 67579	9 . 921
5	4 . 8184	. 38598	4 . 3156	. 67664	8 . 466
6	4 . 8265	. 38019	4 . 4794	. 56578	6 . 126
7	4 . 8671	. 33981	4 . 2608	. 58280	10 . 635
8	4 . 4238	. 54838	3 . 7678	. 67462	8 . 926
9	4 . 8402	. 39618	4 . 3394	. 53755	9 . 434
10	4 . 6253	. 54023	3 . 8899	. 60451	10 . 887

10 . 782	. 62263	4 . 3042	. 41718	4 . 7878	11
11. 152	. 53167	4 . 2608	. 34804	4 . 8631	12
9 . 128	. 51985	4 . 1836	. 45923	4 . 7012	13
10 . 347	. 60841	3 . 6885	. 54884	4 . 4819	14
12 . 237	. 56928	4 . 2155	. 32580	4 . 8719	15
7 . 074	. 71382	3 . 8364	. 54786	4 . 4542	16
11 . 196	. 69442	4 . 3208	. 43362	4 . 7678	17
9 . 233	. 55045	4 . 2846	. 40814	4 . 8123	18
10 . 718	. 62382	3 . 9087	. 51214	4 . 6419	19
8 . 145	. 63423	4 . 4736	. 31985	4 . 9027	20
7 . 234	. 59113	4 . 4881	. 32537	4 . 8789	21
11. 689	. 55188	4 . 2556	. 45023	4 . 7540	22

الفصل الثالث : إجراءات البحث

جدول (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس مقاومة الإغراء باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة T-Test
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.9193	.30794	4.4131	.51528	8.374
2	4.9294	.29360	4.0929	.81927	9.676
3	4.7675	.49232	4.0616	.77009	7.641
4	4.9595	.19891	4.3343	.63270	9.557
5	4.9696	.17329	4.3959	.62597	8.684
6	4.9092	.28794	4.3444	.66252	7.699
7	4.9092	.28694	4.1646	.85161	8.348
8	4.8991	.39410	4.2646	.57180	9.072
9	4.9696	.17329	4.3464	.64881	9.838
10	4.8789	.32903	4.1878	.78412	8.278
11	4.9092	.28794	4.4353	.65145	6.754
12	4.9595	.19691	4.5738	.58688	6.940

13	4.9193	.30794	4.3848	.65558	7.249
14	4.9797	.14541	4.5041	.58161	8.469
15	4.9393	.27815	4.3949	.68720	7.257
16	4.8980	.33588	4.1656	.86161	8.140
17	4.9778	.14341	4.3747	.62588	9.533
18	4.9364	.23882	4.0515	.83965	10.028
19	4.9869	.10150	4.4131	.73000	8.181
20	4.9475	.22110	4.4434	.64811	7.262
21	4.8980	.30188	4.2636	.74659	7.940
22	4.8950	.30188	4.1929	.68513	9.288

الفصل الثالث : إجراءات البحث

مؤشرات صدق مقياس الذات المعرفية ومقياس مقاومة الإغراء وثباتهم

الصدق (Validity) :

يُعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس ، ومن الخصائص المهمة في مجال القياس النفسي ، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس ماوضع من اجل قياسه

(Stanley & Hokins , 1972 , p 101) .

ووصولاً لتحقيق صدق المقياسين أعتمد الباحث على نوعين من الصدق هما :

أ – الصدق الظاهري (Face Validity) :

يقصد بالصدق الظاهري عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم بمدى صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه (الغريب ، 1985، ص 679) .

وتحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الذات المعرفية ومقياس مقاومة الإغراء في البحث الحالي عن طريق عرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم للحكم على صلاحيتهما .

ب – صدق البناء (Construct Validity) :

يُقصد بصدق البناء تحليل درجات المقياس في ضوء مفهوم نفسي معين استناداً إلى الخصيصة المراد قياسها ، والارتباطات بين جوانب المقياس بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس ، واستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (حبيب ، 1996 ، ص307) .

ومن مؤشرات صدق البناء التي تحقق منها الباحث هي :

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين (الاتساق الداخلي) :

يُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استخداماً في تحليل فقرات المقاييس النفسية ، إذ انه يحدد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية (فيركسون ، 1991، ص 145) .

إن ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية ، والمقياس الذي تُنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً (عودة ، 1998 ، ص 340) .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

لذلــك استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتبــاط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مقياس ، وكانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (272) استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل فــي ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (270) مقارنة مع القيمة الجدولية (1،96) ، وقد عُدَّ المقياسان صادقين بنائياً على وفق هذا المؤشر ، وجدول

(5) و (6) يوضحان ذلك :

جدول (5)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذات المعرفية

ت الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة 0،05	ت الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة 0،05
1	. 387	دالة	12	. 447	دالة
2	. 468	دالة	13	. 415	دالة
3	. 473	دالة	14	. 475	دالة
4	. 432	دالة	15	. 516	دالة

5	.456	دالة	16	.353	دالة
6	.299	دالة	17	.484	دالة
7	.453	دالة	18	.415	دالة
8	.440	دالة	19	.437	دالة
9	.454	دالة	20	448	دالة
10	.464	دالة	21	.376	دالة
11	.488	دالة	22	.489	دالة

الفصل الثالث : إجراءات البحث

جدول (6)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مقاومة الإغراء

ت الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة 0،05	ت الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة 0،05
1	.348	دالة	12	.378	دالة
2	.554	دالة	13	.480	دالة
3	.478	دالة	14	.481	دالة
4	.568	دالة	15	.480	دالة
5	.548	دالة	16	.542	دالة
6	.483	دالة	17	.535	دالة
7	.512	دالة	18		دالة

				.586	
8	.479	دالة	19	.524	دالة
9	.580	دالة	20	.474	دالة
10	.474	دالة	21	.552	دالة
11	.482	دالة	22	.532	دالة

الثبات (Reliability) :

الثبات الاتساق في النتائج والمقياس الثابت مقياس موثوق فيه ومعتمد عليه ويعطي النتائج نفسها ، ودرجات المقياس تكون ثابتة إذا كان المقياس يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة ، فالثبات يعني الدقة في القياس (علام , 2000 , ص 131) .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس الذات المعرفية ومقيـــاس مقاومـــة الإغـــراء بالطرائق الآتية :

أ- إعادة الاختبار (Re _ Test) (الإتساق الخارجي) :

يقصد بأسلوب إعادة الاختبار إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ، ثم إعادة إجراء الاختبار نفسه على الأفراد أنفسهم بعد مضي مدة زمنية ، ويحصل كل فرد على درجة في الاختبار الأول وعلى درجة أخرى في الاختبار

الثاني ، وعند رصد هذه الدرجات وحساب معامل ارتباط درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني نحصل على معامل ثبات الاختبار (عطية، 2001, ص، 36) .

وتُعد المدة من أسبوع حتى أسبوعين مدة مناسبة لإعادة الاختبار(فرج، 1980، ص 103) .

وتأسيساً على الحقائق السابقة أعاد الباحث تطبيق المقيـــاسين على عينة بلغت (30) مشرفاً ومشرفة من عينة التمييز بفاصل زمني (15) يوماً عن التطبيق الأول ، وأستخدم الباحث رموزاً لمجموعة من الاستمارات حتى يتسنى له إعادة التطبيق عليهم ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بلغ معامل الثبات

(0،81) درجة لمقياس الذات المعرفية ، ومعامل الثبات (0،79) درجة لمقياس مقاومة الإغراء ، وتُعد هاتان القيمتان مؤشراً جيداً على استقرار إجابات المشرفين التربويين عن المقياسين عبر الزمن .

ورأى (العيسوي ، 1985) اذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0،70) درجة فأكثر عُد ذلك مؤشراً جيداً (العيسوي ، 1985 ، ص 58) .

ب – معادلة ألفا كرونباخ Coefficient Alfa : (الاتساق الداخلي) :

واشتق كرونباخ (Creonback) صورة عامة لمعادلة الثبات اسماها (معامل ألفا) ويشير هذا المعامل إلى الخصيصة الداخلية التي يتمتع بها المقياس ، وإلى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات المقياس في قياس خصيصة معينة , أي إن جميع الفقرات تقيس متغيراً عاماً واحداً (حبيب , 1996 , ص , 236) .

إن طريقة (ألفا كرونباخ) تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس ، فإذا كانت قيمة ألفا مرتفعة فهذا يدل بالفعل على ثبات الاختبار (النبهان ، 2004 ، ص 284) .

وتأسيساً على الحقائق السابقة استخدمت معادلة (ألفا كرونباخ) لاستخراج معامل ثبات ألفا لمقياس الذات المعرفية فبلغ (0،78) درجة ، ومعامل ثبات الفا لمقياس مقاومة الإغراء فبلغ (0،76) وهما معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه بحسب ما تشير إليه الأدبيات . يتضح مما تقدم أن الباحث قد استكمل إجراءات

التأكد من الخصائص السايكومترية لمقياس الذات المعرفيـــة ومقيـــاس مقاومـــة الإغراء بعد أن قام بحساب القوة التمييزية لفقراتهما واتساقهما الداخلي وثبـــات المقياسين ككل .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

وصف مقياس الذات المعرفية ومقياس مقاومة الإغراء بصيغتهما النهائية :

يتألف مقياس الذات المعرفية بصيغته النهائية من (22) فقرة وملحق (1) يبين ذلك ، وتتراوح الدرجة الكليـــة للمقيـــاس بـــين (22 – 110) درجـــة وبمتوسط فرضي (66) درجة ، ويتألف مقياس مقاومة الإغـــراء بصـــيغته النهائية من

(22) فقرة وملحق (2) يبين ذلك ، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بـــين (22 – 110) درجة وبمتوسط فرضي

(66) درجة .

رابعاً / الوسائل الإحصائية :

بَعد جمع البيـــانات وتحليلها باستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) لقياس متغيرات البحث لدى أفراد عينة البحث

(المشرفين التربويين) لجأ الباحث إلى استعمال الوسائل الإحصائية في تحليل بيانات البحث واستخراج النتائج ، واعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية للعلوم

الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية لبيانات بحثه ، وقد استعمل الوسائل الإحصائية الآتية :

1- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لتحقيق الآتي :

أ – إيجاد العلاقة الارتباطية بين مقياس الذات المعرفية ومقياس مقاومة الإغراء .

ب– إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياسين .

2 – الاختبار التائي (T–Test) لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقاييس البحث والمتوسط الفرضي .

3 – الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين لتحقيق الآتي :

لاختبار الفروق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين .

4 – معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياسين .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث وفق أهدافه في ص6 وتفسيرها ومناقشتها في ضوء إطار نظري ، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات بناءً على تلك النتائج ، وفيما يأتي عرض نتائج البحث :

1 – قياس الذات المعرفية لدى المشرفين التربويين :

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس الذات المعرفية على عينة البحث واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقد بلغ المتوسط الحسابي (108.456) درجة وبانحراف معياري قدره (6.367) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (66) درجة وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينة واحدة تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (144.837) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (271) وجدول (7) يوضح ذلك :

جدول (7)

الاختبار التائي (T–test) لعينه واحده لقياس الذات المعرفية لدى المشرفين التربويين

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.0 5
272	108.456	6.367	66	144.837	1.96	دالة

يتضح من جدول (7) إن المشرفين التربويين عينة البحث يتمتعون بالـــذات المعرفية ، وذلك لكون المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضـــي ، وتفسر هذه النتيجة إن المشرفين التربويين يتمتعون بالذات المعرفية ويعود ذلك لمستواهم الإدراكي والثقافي المرتبط بتحصيلهم الأكـــاديمي واطلاعهـــم علـــى مختلف مكونات بيئتهم وعلى مشكلات مهنتهم المختلفة وانفتاحهم على مصـــادر المعرفة مما جعلهم يمتلكون معلومات متنوعة تزيد من وعيهم ومعرفة ذواتهم , وهذا يتفق مع ما ذهبت إليه نظرية (Buss,1980) التي تشير أن علاقة الفـــرد مع الآخرين تساعده أن ينتبه إلى منظومته النفسية مزاجه أو نمـــط تفكيـــره أو حالته النفسية مما يؤدي إلى معرفة الفرد بمكونات ذاته المعرفية

(Buss , 1980 , p18) .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

2ـ قياس مقاومة الإغراء لدى المشرفين التربويين :

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس مقاومة الإغراء على عينة البحث واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقد بلغ المتوسط الحسابي (107.372) درجة وبانحراف معياري قدره (5.464) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (66) درجة وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (141.232) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (271) ، وجدول (8) يوضح ذلك :

جدول (8)

الاختبار التائي (T–test) لعينه واحده لقياس مقاومة الإغراء لدى المشرفين التربويين

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
272	107.372	5.464	66	141.232	1.96	دالة

يتضح من جدول (8) إن المشرفين التربويين عينة البحث يتمتعون بمقاومة الإغراء وذلك لكون المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي ويُعد هذا مؤشراً جيداً وتفسر هذه النتيجة إنهم يقاومون الإغراءات ، وان مقاومة الإغراء لدى أفراد العينة نتيجة المسؤولية المشتركة بين الجنسين في التكيف مع الظروف الراهنة وتمتع كلا الجنسين بالقدرة على حل المشكلات التي تواجههم ، وهذا يدل على أنَّ عينة البحث يتمتعون بمقاومة الإغراء والعلاقات الاجتماعية الجيدة والثقة بالنفس والتفاؤل والشعور بالود مع الآخرين ويشعرون بالاستقرار الانفعالي والمعنويات المرتفعة ، وعدم القلق من المستقبل وأنهم يحسنون التعامل

مع الجنس الأخر ، وهذا المفهوم يعد احد المعايير التي تكشف عن الضمير لدى الفرد حيث يعمل التهذيب الذاتي على إطالة قواعد السلوك الجيد على وفق المعايير المقبولة اجتماعياً إذا لم تكسر هذه القواعد من المشرفين التربويين وذلك قد يعود إلى طبيعة عينة البحث التي تتصف بصفات شخصية وأكاديمية تجعلهم يمتلكون القدرة على مقاومة الإغراء ، فضلا عن طبيعة المكانة المهنية والاجتماعية الذي يتواجدون فيه ، وكذلك فان الاختلاط بين الجنسين في الوسط المهني قد يمنح الأفراد فرصة اكتساب الخبرات في عملية مواجهة الإغراءات المختلفة .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

3 – التعرف على العلاقة بين الذات المعرفية ومقاومة الإغراء لدى المشرفين التربويين :

بهدف التعرف على العلاقة بين لدى الذات المعرفية ومقاومة الإغراء لدى المشرفين التربويين حسبت معاملات الارتباط باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات ، وبلغ معامل الارتباط بين الذات المعرفية ومقاومة الإغراء

(,.598) درجة مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بينهما دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، وتفسر هذه النتيجة إن المشرفين التربويين عينة البحث يتمتعون بالذات المعرفية ومقاومة الإغراء ، وهذا يعود إلى تقييم المشرفين التربويين للمواقف والأحداث الاجتماعية بدرجة عالية من الوعي

بالذات المعرفية ، وكذلك إلمامهم بالقيم والمعايير والقواعد الاجتماعية المعمـــول بها التي تؤدي بهم إلى أداء سلوكيات متوافقة أثناء مواجهتهم للمواقف والتعامـــل مع الإغراءات التي يتعرضون لها ، والظروف الحياتية والأحداث الاجتماعيـــة التي يواجهها أفراد المجتمع بصفة عامة والمشرفون التربويون بصـــفة خاصـــة جعلتهم يتأثرون بالمثيرات البيئية والمواقف الاجتماعية التي تـــواجههم بحيـــث تمكنوا من التكييف معها وساعدهم هذا التكييف على مقاومة الإغراءات المختلفة التي يتعرضون لها .

الاستنتاجات / بنـــاءً على النتائج التي تم التوصل إليها استنتج الباحث ما يأتي :

يتمتع المشرفين التربويين (عينة البحث) بالذات المعرفية ومقاومة الإغراء .

التوصيات / بنـــاءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يأتي :

1- إعداد برامج تدريبية وإرشادية لتنمية قدرات ومهارات المشرفين التربويين في الذات المعرفية ومقاومة الإغراء .

2- إشراك المشرفين التربويين في الحلقات النقاشية والمؤتمرات العلمية لغرض تطوير الذات المعرفية ومقاومة الإغراء لديهم وبيان أهميتهم .

المقترحات / استكمالاً للبحث الحالي يقتـــــــــــــرح الباحث الآتـــــــــي :

1- إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى مثل (رؤساء الأقسام ، مديري المدارس ، المرشدين التربويين) .

2- إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الذات المعرفية بمتغيرات لم يتناولها البحث مثل
(الكفاءة الشخصية ، واتخاذ القرار) .

3- إجراء دراسة أخرى تتناول علاقة مقاومة الإغراء بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث مثل

(فاعلية الذات ، دافعية الانجاز) .

المصادر

أولا / المصادر العربية

● جولمان ، دانييل ، 2000 ، الذكاء العاطفي ، ترجمه ليلى الجبالي ، ط 1 ، مكتبة الوطن ، الكويت .

● حبيب , مجدي عبد الله كريم ،1996, التقويم والقياس في التربية وعلم النفس ,ط1،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة .

● داكو ، بيير ، 1988 ، استكشاف أغوار الذهن والتنويم المغناطيسي ، دار التربية للنشر والتوزيع ، بغداد .

● روبنس ، بام ، وسكوت، جين ،2000، الذكاء الوجداني ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

●سفيان ، نبيل ،2004 ، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي ، ط1 ، دار أتراك للنشر والتوزيع .

● سنقر, صالحة ، 2001 ، الثقافة الفلسفية , ط8 , دمشق .

● الشرقاوي , أنور ، 1992، علم النفس المعرفي المعاصر, مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

● ألشمري ، جاسم فياض ، 2005، الإنسان وعلم النفس في ضوء القران الكريم , دمشق .

● الشناوي ، محمد محروس ، 1994 ، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، دار غريب للنشر ، السعودية .

● العيسوي ، عبد الرحمن ، 1985 ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة ، الإسكندرية .

● عطية , عبد الحميد ، 2001 ، التحليلات الإحصائية وتطبيقاتها في دراسات الخدمة الاجتماعية الإسكندرية .

● علام ، صلاح الدين محمود ، 2000 ، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

● عودة ، احمد سليمان ، 1998، القياس والتقويم بالعملية التدريسية، ، ط 3 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .

● الغريب ، رمزية ، 1985 , التقويم والقياس النفسي والتربوي , مكتبة الأنجلو ، القاهرة .

● فرج ، صفوت ، 1980، القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

● فيركسون ، جورج ، 1991، التحليل الإحصائي في التربية وعلم الـــنفس ، دار الحكمة ، بغداد .

● القريطي ، عبد المطلب ، 1998، الصحة النفسية ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة 0

● معمريه ، بشير، 2005 ، الذكاء الوجداني مفهوم جديد في علم النفس ، بحث منشور، العدد6 ،
مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، باتنه ، الجزائر.

● النبهان ، موسى ، 2004 ، أساسيات القياس فـــي العلـــوم الســـلوكية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

المصادر

ثانياً / المصادر الأجنبية

● Bandura , 1998, Health promotion from the perspective of social cognitive Theory,
psychology and health New York .

● Buss , Arnold , 1980 , Self – Consciousness and Social Anxiety, San Francisco .

● Clinchy , B. M ,1996 , Connected and separate knowing toward a marriage of two

Minds , in,n.Goldberger , J.Tarule , B.Clinchy , & m
Belenky (Eds) Knowledge , difference And power : Essays inspired By womens ways of Knowing New York .

● Greenland , 1981 , Measurement and Evaluation in Teaching , New York .

● Hattie , A & Hansford , B ,1982 , Self Measures and achievement , computing a traditional
review of literature with meta analysis .

● Sears , R.E , Maccoby , & Levin , H , 1957, Patterns of third rearing , New York .

● Stanly , C , & Hopkins , 1972 , psychological measurement and evaluation

, Prentice –Hill , INC , Englewood cliffs , New Jersey .

● Thayer , B & Bacon , 1999 , Strong sense critical thinking and procedural knowing

a comparison , san Francisco .

● Zipple , A. M , 2000 , Emotional intelligence at work , psychiatric Rehabilititation

.

,gournal

● Zur , 2009, Gifts in psychotherapy Retrieved from, http:www, zurinstitute , com .

الملاحق / ملحق رقم 1 مقياس الذات المعرفية بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ ابداً
1	أستطيع تحديد أخطائي					
2	أثق بنفسي في معظم المواقف					
3	أتمكن من تحديد مايفكر به الآخرون					
4	اهتم بمظهري الخارجي باستمرار					
5	اقدر انفعالاتي وعواطفي تقديرا جيدا					
6	أتأمل ذاتي لتكون أكثر وضوحا أمامي					
7	اخفي مشاعري عن الآخرين					
8	أجد نفسي متيقظا لمشاعري الداخلية					
9	اهتم بما يفكر به الآخرون عني					

0	استطيع أن اصف ماأشعر به					
1	أدرك الهدف الذي اسعي إليه بوضوح					
2	التزم الهدوء عند انفعال الآخرين					
3	افهم مشاعري الداخلية					
4	يزداد تقديري لذاتي عندما أتغلب على عادة					
5	استطيع إيجاد حلول لمشكلاتي الخاصة					
6	استطيع إقناع الآخرين بصحة أفكاري					
7	أضع خططاً مناسبة لتحقيق أهدافي					
8	استطيع تحديد مواطن القوة والضعف لدي					
9	اخفي طموحاتي عن الآخرين حتى أحققها					
20	أتعامل مع الآخرين بود ومحبه					
21	استطيع أن أحقق السعادة لنفسي					
22	استطيع أن اتخذ القرارات المناسبة					

الملاحق / ملحق رقم 2 مقياس مقاومة الإغراء بصورته النهائية 30

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ ابداً
1	ابتعد عن أي إغراء يبديه الطرف الأخر					
2	أستطيع مواجهة المواقف المثيرة جنسيا					
3	أتجنب حيازة الأموال بطريقة غير مشروعة					
4	أعيد الأشياء الثمينة التي اعثر عليها					
5	اعبر عن إعجابي بشي بشكل مقبول					
6	اشعر بالفخر عندما أواجه بعض الأفكار المغرية					
7	فكري لاينشغل بالموضوعات الجنسية					
8	أقاوم مواقف الإغراء مع الآخرين					
9	نظرات الآخرين عني تمثل حالة عابرة					

10	أقاوم المواقف المثيرة جنسيا بقوة					
11	أتجنب أي رغبه في التقرب مني يبديها الطرف الأخر					
12	أتجنب مشاهدة الأفلام الغرامية التي تثير الغرائز الجنسية					
13	استطيع مجابهة مشاهد الإغراء الجذابة					
14	استطيع مقاومة الإغراءات المادية					
15	أحب حيازة الأشياء غالية الثمن بطرق مشروعة					
16	أتجنب وضع نفسي في موقف إغراء					
17	أتجنب التقرب من أشخاص مغريين					
18	ارفض الهدايا غالية الثمن					

19	أدرب ذهني على التفكير السليم بعيدا عن التخيلات السلبية					
20	اشغل نفسي بالأعمال المنزلية للابتعاد عن المغريات					
21	أدرب نفسي على مواجهة الأهواء المغرية					
22	أتجنب الحديث مع الأصدقاء عن الأمور المغرية					

Cognitive self and its relationship with resistance to temptation of the educational supervisors

The summary of the research

The aims of the search measuring the following :

1- Cognitive self of the educational supervisor the sample of the research .

2 - Resistance to temptation of the educational supervisor the sample of the research .

3 – Relationship between Cognitive self and resistance to temptation of the educational supervisor the sample of the research .

To achieve the aims of the research , the researcher did the below :

Constricted a scale Cognitive self and Resistance to temptation which consisted of (22) items , after finishing conditions of validity reliability and distinguishing the items , The search limits to the educational supervisor at educational directions in Baghdad governorate for the year 2018 – 2019 , the community of the search consists of (1089) educational supervisor , (596) males and (493) females , the sample is selected randomly as (%25) from the original community , the selected sample consists of (272) educational supervisor as (149) males and (123) females ,the search depends on descriptive method ,to achieve the objectives of the search , the researcher has applied the 2 scales on the search sample , using the bag statistical (SPSS) the data has analyzed .

the researcher comes up to the following :

1-The sample of the research has Cognitive self .

2 - The sample of the research has Resistance to temptation .

3 - There is correlation relationship between Cognitive self and Resistance to temptation to educational supervisor (The sample of the research) .

According to the results that the search has come out with some recommends and suggestions .